

مقابل اسرائيل . ٣ - لا ينبغي التعجل ولكن لا يجوز ان يصبح المؤتمر ساحة للمراوغنة .
٤ - ضرورة التركيز على النقاط الواضحة .
٥ - الذهاب الى المؤتمر لا يلغي احتمالات القتال (الانوار ١٢/١١) .

واعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان « اشترك الفلسطينيون في المؤتمر اعتراف دولي بحقوقهم » (النهار ١٢/٩) .

ويبدو ان كل الاجراءات قد تم الاتفاق عليها ، وان مصر كانت ستحضر يوم ١٢/١٨ .

ب - سورية :

أعلنت سورية ، رسميا ، أنها لن تشارك في مؤتمر السلام . جاء ذلك في بيان صدر بتاريخ ١٢/١٨ ، ورد فيه : « في ضوء الاتصالات التي تمت اخيرا ومنها الاتصالات مع مصر ومع الولايات المتحدة الامريكية خلال زيارة وزير خارجيتها لدمشق وفي ضوء مختلف المعطيات التي توفرها الظروف الراهنة والتي تشير الى مجموعة من المناورات تستهدف خدمة المصالح الاسرائيلية ، كما تستهدف تحويل المؤتمر لبحث امورا جزئية تجرنا الى متاهات لا نهاية لها ، بغية تبييع القضية الاساسية واضاعة الطريق اليها في وضع برنامج الانسحاب الكامل من الارض التي احتلت عام ٦٧ وفي وضع صورة محددة تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . في ضوء ذلك تقرر عدم اشراك الجمهورية العربية السورية في مؤتمر جنيف الذي سيعقد في ٢١ كانون الاول ١٩٧٣ » .

ج - الاردن :

حاول الملك حسين ان يؤثر في قرار مؤتمر القمة بالجزائر ، فيها يتعلق بغضبة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ، فأعلن ان الاردن سيقاطع المؤتمر اذا منلت المنظمة الشعب الفلسطيني . (١١/٢٨) .

وظل الاردن يحاول ان « يلعب » على هذه القضية . وكل ما يريده ان يبقى موضوع التمثيل غائبا وضائعا . وحين تحدث بهجت الطهوني ، رئيس الديوان الملكي أشار الى ان الاردن يعتبر قضية فلسطين قضية الدول العربية والأمة العربية بجموعها وانطلاقا من هذا المبدأ فان الاردن : « يعتبر كل الدول العربية ممثلة وتحمل على كاهلها

مؤتمر القمة وجاء في هذا التعليق : « البيان الختامي جاء مخيبا لاملال الجماهير العربية وضد ارادتها » . وذكر التعليق ان مؤتمر الخرطوم قرر ثلاثة مبادئ : لا سلام ، لا اعتراف ، لا صلح . وقال راديو طرابلس الغرب : لكن مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الجزائر انتك هذه القرارات وابطلها » (المحرر ١١/٣٠) .

ثانيا : مؤتمر السلام :

كان مؤتمر السلام جزءا من قرار وقف اطلاق النار الذي اتفق عليه الطرفان السوفييتي والامريكي ، خلال اجتماع كيمينجر بالمسؤولين السوفييت في موسكو اثناء حرب تشرين .

وكان من المفروض ان يجيء مؤتمر السلام تنويجا لخطوات تنفيذية على طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . الا ان المؤتمر سينعقد والقوات في الاماكن التي بلغتها ، لا عند وقف اطلاق النار ، بل بعد ذلك ايضا .

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر في ١٨ كانون الاول نجري تأجيله ثلاثة ايام .

ومن المفيد ان نحدد مواقف الدول العربية الثلاث المدعوة للمشاركة فيه :

١ - مصر : لقد طرح الرئيس السادات فكرة مؤتمر السلام في خطابه الذي القاه قبل نهاية القتال . وان كانت طروحاته تختلف عما قرره المعركة فيها بعد . ولقد حرصت مصر على ان تبلغ الدولتين العظميين ثلاثة شروط لحضورها مؤتمر السلام وهي : ١ - ان يقوم مجلس الامن بدعوة الاطراف المعنية . ٢ - ان يحضر الامين العام للامم المتحدة الاجتماعات التمهيدية وان يعين مندوبا عنه . ٣ - ان تشارك كل الاطراف المعنية ، على ان تشارك منظمة التحرير في وقت لاحق (الانوار ١٢/١٠) .

وكانت مصر قد ابلغت واشنطن وموسكو انها لن تحضر مؤتمر السلام اذا لم تتسحب اسرائيل الى خطوط ١٩٧٣/١٠/٢٢ . (المحرر ١٢/٧) .

وقد اعلن في القاهرة يوم ١٢/١٠ ان مشروع دعوة وجه الى مصر . واوردت الاهرام الملابس التي تحيط بالمؤتمر ، وهي : ١ - ليس للمؤتمر ضوابط غير احكام الشرعية الدولية أي قرارات الامم المتحدة . ٢ - هناك أكثر من طرف عربي